العدد ٤٠ — ثمن النسخة ٥ ملات — السنة ٢٧

زكي زكا
صاحب الجريدة ومدير الادارة
عبد الغني الكرمي
رئيس التحرير المسؤول
الادارة : بشارع السيقلي
صندوق البريد رقم ٤٤

المرحوم ايليا زكا مؤسس الجريدة


جريدة سياسية تصدر ثلاث مرات في الاسبوع

الاشتراك
عن سنة في فلسطين جنيه ١
عن سنة في الخارج جنيه ١ وربع
الاعلانات
الاعلانات يتفق عليها مع الادارة
اجرة السطر الواحد ٥٠ ملا

حيفا في ١٧ حزيران سنة ١٩٣٠ — الثلاثاء — الموافق ١٧ محرم سنة ١٣٤٨

اعدام

فؤاد حجازي وعطا الزير

ومحمد ابو جمجوم

مظهر من مظاهر سياسة تصريح بلفور

فليسق دم هولاء الشهداء من ابناء فلسطين البررة

اصول شجرة الاستقلال العربي

احيوا ذكرى ١٧ حزيران في كل عام

لا قرت اعين الجبناء

مرحباً بالموت

ما قاله المحكومون بالاعدام

قصدت عكا لمشاهدة اخواننا الثلاثة ضحايا السياسة الغاشمة سياسة الوطن القومي اليهودي ضحايا اطماع الصهيونيين الجشعين وما كدت اصل باب السجن حتى خانتني قواي وهممت بالرجوع ولكني شجعت نفسي واقدمت وجسمي يرتعد لهول الموقف وما كدت اشاهد البطل الأول فؤاد وما هو عليه من رباطة الجأش حتى ذهلت عن كل شيء فحاولت ان انطق ببعض كلمات التشجيع فقال وهل نحن في حاجة الى تشجيع ان من يموت في سبيل وطنه وامته لا يحتاج الى تشجيع فانا بكل طيبة خاطر وبكل ثبات اقدم جمجمتي لتكون مع جمجمتي رفيقي حجر زاوية استقلال بلادنا المحبوبة فلا تحزنوا لموتنا ولا تهنوا بل اذكرونا دائما واذكروا الاستقلال وليكن دمنا اول ثمن له

حقا يجب ان لا يضعف الحزن قوانا او نقصر عن القيام بالواجب الوطني فاسمعوا يا زعماءنا وانصتي يا امتنا ونفذي طلبة (فؤاد) فهي لعمري وصية ثمينة يجب ان تلقنها الامهات ابناءها ويحفظها السلف للخلف.

تركت فؤاداً ويممت شطر رفيقيه عطا الزير ومحمد جمجوم فصافحاني بايد حديدية مخضبة بالحناء وكانت اول كلمة فاه بها الزير قوله « مرحباً بالموت الموت عذب في سبيل الوطن ثم نظر الى رفيقه محمد جمجوم فقال : المثل يقول « من يموت على فراشه يذهب فطيس » ونحن ولله الحمد نموت ميتة شريفة نموت في سبيل وطننا وامتنا

ونشكر الله الذي لم يكن الموت نصيب اناس انفع منا للوطن ، نرحب بالموت احسن ترحيب ولنا وصية واحدة وهي ان لا تنسوا سبب موتنا وان تلقنوه الابناء وتعلموهم التضحية وان يكون ثمن دمائنا الاستقلال

فاسمعوا ايها الشبان اسمعوا هذه الآيات وتشبهوا بهم ونفذوا طلباتهم فهي امانة في رقابكم تطالبون بها امام يدي الديان

ثم التفت اليهما وقلت هل لكما من طلب قالا : سمعنا ان الحكومة عازمة على دفننا في عكا واملنا ان لا تدعوها تفعل ذلك نريد ان تدفن جثثنا في الخليل

نعم يجب ان يكون لشهدائنا قبور في بلدهم نزورها في كل عام نتذكرهم ونذكر استقلالنا الضائع والوعود الكاذبة وننثر الازهار عليها

ثم التفت الى جمجوم وقال : يظنونني جبانا حتى اخشى ان ارى المشنقة بعيني؟ ما احمقهم ! وهل احلى من الموت في سبيل بلادي لئن جبنت فلتبرأ العروبة مني ومن امثالي ، سوف لا امكنهم من تغطية وجهي ولو قيدوني اربا بل سأرى المشنقة بعيني وسأضع حبلها في عنقي بيدي انا لست جبانا، لست جبانا.

فاسمعوا ايها الشبان وانظروا الشجاعة الحقة ورددوا القول المأثور : مرحباً بالموت لا قرت اعين الجبناء .

رشاد ابو غربيه

فؤاد

يوصي ابناء قومه

لما زار وفد من الجمعية الاسلامية بحيفا السيد فؤاد حجازي في سجنه منذ مدة ، اوصى الوفد بما يلي :

« دعونا نموت . لا تشغلوا انفسكم بنا ؛ فلا ضرورة للاهتمام بالاحكام التي اصدروها بحقنا حتى لا تشغلكم عن التفكير بمستقبل البلاد، وهي لم تؤثر علينا نحن المكبلين بالحديد ، فلكم تؤثر عليكم انتم حتى تؤخركم عن القيام بواجبكم الوطني

« اذهبوا لاعمالكم فلسنا في حاجة الى زياراتكم المتكررة ان كانت بقصد تشجيعنا وتطميننا، فنحن لسنا في حاجة للتشجيع والتطمين وكل ما نبتغي سماعه قبل مفارقتنا هذه الحياة هو ان نسمع انكم جادون في جهادكم الوطني حتى تثبتوا انكم امة تستحق الحياة » .



ذيول اضطرابات صفد

من انباء سوريا ان السلطة هناك القت القبض على محمود عبيد وعلى الحاج عبده من صفد ومن المتهمين بحوادث الاضطرابات وتجري الآن مخابرات بين حكومة فلسطين والسلطة الافرنسية لتسليمهما للبوليس الفلسطيني

نابلس تضرب

جاءتنا من نابلس البرقية الآتية :

« قياما بواجب الشهداء ستضرب نابلس نهار الثلاثاء ايضا . شاركونا »

لجنة المؤتمر العربي

ابراهيم حجازي

جيء بالشيخ الوقور السيد ابراهيم حجازي عم فؤاد حجازي المحكوم عليه بالسجن المؤبد من القدس الى عكا لان السيد فؤاد حجازي طلب ان يراه . وقد جرت مقابلة مؤثرة جداً بين العم وابن اخيه بعد ظهر الاحد (اول امس) في غرفة فؤاد وقضى ليلة الأثنين هناك

نابلس

عطلت المدينة اليوم (الاحد) وكان الاضراب عاما شاملا

اجتمع شبان نابلس وقرروا ما يلي :

يجتمع الشباب صباح الثلاثاء في نادي جمعية الشبان المسلمين وفي الساعة الثامنة يقفون احتراما للروح الطاهرة الصاعدة الى باريها تشكو ظلم الناس ثم ينشدون انشودتين (١) يا ظلام القبر خيم (٢) انشودة الشهداء

وفي الساعة التاسعة يقفون وينشدون النشيدين وفي العاشرة بعد الانشاد يسيرون بنظام الى المسجد الكبير وهناك تتلى آيات القرآن وتدعو الامة ربها ان يفرج كربها وان يرحم شهداءها.

بعد صلاة الظهر يسيرون بنظام الى الكنائس حيث يقيم المسيحيون فيها جنازات ويقرعون النواقيس .

سيعلق الشباب الشارات السوداء يوم الثلاثاء الحداد يستمر اربعين يوما

صباح الثلاثاء تسافر جمهرة من الشباب الى عكا لاستقبال الجثث والاحتفال بدفنها وتعزية اقرباء الشهداء .

الحداد عام ، الحزن شامل ، لتحي ذكرى الشهداء . لجنة الاحتفال بذكرى الشهداء

رؤساء الطوائف

واحكام الاعدام

ارسل اول امس جميع البطاركة والمطارنة والرؤساء الروحيين في القدس برقيات الى جلالة الملك جورج يلتمسون العفو عن المحكومين بالاعدام

؟ ؟ ؟

بلغنا ان الحكومة اوعزت الى مخاتير عكا ان يكلفوا الاهالي بان لا يصعدوا الى اسطحة منازلهم صباح يوم الثلاثاء (اليوم) .

عائلات المحكومين

علمنا ان جمعية السيدات في عكا قد جمعت ١٨٠ جنيها من المدينة لاعانة عائلات المحكومين بالاعدام الثلاثة .

قضـــي الامر

في صباح هذا اليوم الاغبر — واذا لم يصدر عفو جلالة ملك الانكليز ، يصلب ثلاثة من ابناء العرب ، ثلاثة من شهداء سياسة تصريح بلفور ! وتضاف اسماؤهم الى سجل الشهداء الابرار !

ثلاثة من خيرة ابنائنا كانوا بالامس ملء النفس والعين ، ومبعث آمال جسام ، فاذا بهم اليوم قد اصبحوا ذكرى ، ولكنها ذكرى خالدة غير منسية ، وهذه ارواحهم تطير الى الملأ الاعلى ، لا شاكية ولا متظلمة ، فالعظمة لا تعرف الشكوى ، وهم عظماء امواتا اكثر منهم احياءا .

هم ذكرى ورمز ، وهم خالدون ما دام على وجه البسيطة عربي واحد ، فاذا ماتوا ، فقد مات من قبلهم النبيون ، ومات من قبلهم ملايين الابطال الذين لن ينسى الدهر حمل اسمهم في هالة بيضاء ناصعة تبعث النور للامم المجيدة الناهضة لحريتها واستقلالها . ونحن الآن نفتقدهم فلا نراهم ، ولكنهم يملأون اجواء هذه الارض المقدسة ويلقون على العرب درساً في تقديس الخلود والسعي لبلوغ درجة الخلود .

هم ثلاثة ظهر تعلق الامة بهم ، فلا يجوز ان نبكيهم وان نندبهم ، بل علينا ان نبكي الاشباح التي تروح وتغدو ، ولا ينقصها الا الاكفان ! اجل ، لنبك احياءنا ، ووطنيتنا الضعيفة الخائرة الذليلة ، ولنندب حظنا التعس ، وقلوبنا المريضة وزعماءنا المتبلدين ! اما هؤلاء الثلاثة فلهم منا التمجيد والذكرى . لهم منا ان ننقش اسماءهم على صفحات قلوبنا ، وان تكون اسماؤهم المحبوبة على السنتنا وعلى السنة ابنائنا واحفادنا من بعدنا .

لنحتفل بذكرى ١٧ حزيران في كل عام ، في عبوديتنا وفي حريتنا ، في سرنا وفي علانيتنا . ليكن هذا اليوم يوم الشهداء ، طلائع قافلة الحرية والاستقلال والمجد والعظمة ، يوماً خالداً في التاريخ ، ففيه ظهرت بوادر هائلة لسياسة تصريح بلفور وتأسيس الوطن القومي على هامات العرب

قد اصبح اخواننا الثلاثة — نفذ الحكم او لم ينفذ — اصبحوا ذكرى ، والذكرى أجل وأمجد وأنبل من هذا الكيان الفاني .

فاذا لبست البلاد عليهم الحداد ، وشاع في ارجائها الالم ، فانما تلبس الحداد على حريتها السليبة واستقلالها الضائع !

عبد الغني الكرمي

سليم عبد الرحمن

يطلق سراح الوطني الفاضل السيد سليم عبد الرحمن يوم الاربعاء (غداً) بعد ان قضى في سجن عكا ستة اشهر كاملة . وهي المدة التي حكم عليه بها بتهمة التحريض على الاضطراب في طولكرم في شهر آب الماضي .

الصحيفتان المعطلتان

علمنا ان الحكومة سمحت للرصيفتين «الجامعة العربية» و «فلسطين» باستئناف الصدور ابتداء من يوم الاثنين (امس) بعد ان عطلتها اسبوعاً تقريباً لردها على سفه دوارها يوم .

فنرحب بعودتها للجهاد

الاضراب يتجدد

لم تفتح المدينة مخازنها امس (الاثنين) ولم يعد الناس الى اعمالهم كما كان يظن بل ثابروا على اضرابهم عن العمل لاستنكارهم اصرار الحكومة على تنفيذ حكم الاعدام في شباننا الثلاثة .

والظاهر أن المدينة ستضرب غداً (الثلاثاء) ايضاً هي وجميع مدن فلسطين وهكذا يلقي عامة الشعب درساً في الوطنية الصحيحة على اللجنة التنفيذية العربية والمتزعمين في البلاد !

اضراب البحارة

رسا في ميناء يافا صباح يوم امس (الاثنين) باخرتان فامتنع بحارة يافا عن انزال ركابها ، فاضطرتا للحضور الى حيفا . وقد علمنا أن البحارة هنا قد اتفقوا على عدم انزال الركاب ايضاً

الى رحمة الله

توفي الى رحمته تعالى يوم السبت الماضي في طولكرم الوجيه الفاضل صالح العبد الله التايه والد صديقنا الشاعر الاستاذ محمد علي الصالح (بدوي الوادي) تغمده الله برحمته ورضوانه والهم نجله الكريم وآله العزاء والسلوان .

مطبعة النفير لصاحبها ايليا زكا بحيفا

صحيفة النقد

التاريخ والادب
وعبث الرواة

كنت اقرأ منذ شهور كتابا قديما من كتب الأدب ، لا اذكر اسمه الآن ، ولا اسم مؤلفه . فكل الكتب التي خلفها لنا الأقدمون متشابهة الأبحاث ، وحيدة الصور . واذا تركنا جانباً مقدمة ابن خلدون ورسائل اخوان الصفا وأدب الكاتب وغيرها ، لوجدنا ان الكتب الباقية ، وفى جملتها كتب التاريخ ، لا تبحث الا عن حكايات متنوعة واشعار مختلفة ، لشعراء مختلفين ، وملح ونوادر رغم ما فى كثير منها من فحش القول!

ولسنا الآن فى مقام يتسع لبيان نقصان مستكملات التأليف والترجمة وفقدان اصول البحث العلمي فى كتب الاقدمين . انما اذا كنا حاولنا ان نكون مؤرخين محققين صادقين وجب علينا ان نحذف من ادبنا العربى وتواريخه وملحه ونوادره الشئ الكثير ، وقد يكون ما سنطرحه معظم ذلك الأدب

ونحن لا نقصد من وراء هذا ان نقول بضعف هذا الأدب وقلة وجود الجيد الممتع فيه . كلا . فان فى ذلك الادب كنزاً وثروة طائلة لاخيلة ونواحى احساساتنا بل نقول ان نسبة ما نعثر عليه فى كتب الاقدمين الى فلان او فلان ليست بالنسبة التى تصح اطلاقا دون حذر او ريبة . فهناك اشعار تلصق بفلان الشاعر وليس عليها طابعه الخاص وهناك خطب تنسب الى فلان الخطيب ولم تكن لتشبه فى وجه من الوجوه اقوال ذلك الخطيب نفسه . ونحن لا ننكر مطلقا عدم بروز الشخصيات فى اقوال الشعراء جميعا . اما لقلة المحفوظ مما قالوه واما لاقلالهم وايجازهم او لضياع اخبارهم جملة

ومما لا شك فيه انما وصلنا من الشعر والخطب والرسائل القديمة قليل ، جد قليل ، ونخص بالذكر ما نشأ فى العهد الجاهلي ، فى العهد الذى لم تنتشر فيه الكتابة ، وما وصلنا الآن هو بقية ما حفظه الرواة عن ظهر قلب ، وتناقله عنهم غيرهم .. وتناقل مثل هذا ، دون مستندات شأنه كشأن الاشاعات التى تتناقلها الالسنة ، فيعتريهـا التحريف والتصحيف . فيكون عدم الاطمئنان اليها اولى باللبيب الحاذق

الف الاستاذ الكبير الدكتور طه حسين كتابه «فى الشعر الجاهلى» ونشره . فقامت عليه القيامة وكاد ان يساق الى ساحة القضاء كالمجرمين فاضطرت الجامعة المصرية الى جمع نسخ الكتاب و «خزنها» فى مكتبتها ! ويمكننا ان نلخص قضية ذلك الكتاب فيما يلي :

١ — ابدى الدكتور شكه وارتيابه فى صحة نسبة طائفة من اشعار اهل الجاهلية الى اصحابها الحاليين

٢ — ابدى شكه وارتيابه من قصص عزاها مؤرخو العرب الى اشخاص جاهليين

٣ — لم يجزم بصحة القصة التي تقول بان ابراهيم واسماعيل هما اللذان بنيا البيت الحرام فى مكة . هنا كانت الطامة الكبرى لأن الدكتور طه تعدى حرمات الأديان وانكر واقعة جاءت فى القرآن ! ! ولو لم يكن الدكتور عنيداً ، صلب الرأي والمراس ، ولو احتـال فى التلميح عن شكه وريبته ، بغير تلك الصراحة المعهودة عنه ، او لو لم يتطرق لتلك القصة بتاتا ، لو كان هذا لما (خزن) الكتاب فى مكتبة الجامعة المصرية ، ولما أقيمت تلك الضجة الهوجاء ، ولاستفاد الناس جميعاً من وراء ذلك البحث الجديد فى العربية ، نعنى به تمحيص الحقائق السابقة عن طريق العقل والمنطق

وما جئت على ذكر كتاب (فى الشعر الجاهلي) الا لأذكر نقطة غفل عنها الدكتور طه في كتـابه عندما احب ان يعلل اسباب تفشى (الاختراع) والنسبة الى الشعراء الأقدمين فى محفظات الرواة! فقد كان الرواة يشبهون المعلمـــين فى هذه الأيام اذ يرحل كثير من الناس اليهم ليحفظوا عنهم اشعار العرب واقوالهم . وكانت قيمة الراوية ومنزلته تعليان كلما كـثر ما يحفظه من الشعر القديم . وبما ان ما وصل اليهم من ذلك الشعر محدود ومحفوظ لدي الجميع ، فماذا يصنعون لاظهار كثرة بضاعتهم ؟ لم يكن امامهم سبيل غير التأليف وهكذا فعلوا ، فتناقل الناس تلك الأشعار كأنها جاهلية عريقة وحفظوها ثم لما عرفوا الكتابة دونها . ودرج الناس بعد ذلك على اعتبارهـا من شعر الجاهليه الصميم ! ومما لا ينكره احد ان حماداً الراوية قـد اضاف كثيراً من الأبيات على المعلقات وعزى كثيراً من القصائد الى الشعراء القدماء كما فعل الأصمعى فى اشعار عنترة وغيره!

ويجوز لنا ان نقيس المحفـوظ من الأحاديث النبوية ، وخطب الخلفاء الراشدين وبالأخص نهج البلاغة ، الى المحفوظ من الشعر . وهناك كثير من العلماء الأعلام يصرحون بان معظم تلك الأحاديث مدسوسة ، اما لغرض طيب او من صنع الملاحدة والفرس ! ويكفى ان نلقى نظرة الى كتب الحديث حتى نستبعد جداً صدور مثل هـذا الكلام من نبي عربي كريم نابغة ! وقـد يكون سبب (تأليف) الأحاديث ودسها مثل سبب (تأليف) الأشعار ونسبتها الى الأقدمين اي من قبيل المنافسة في المهنة !

لكن هل اضر عمل الرواة فى اللغة العربية وآدابها واثر فيهـا تأثيراً سيئا ؟ اللهم لا . فلولا هذا التأليف لـما كان بين ايدينا ثروة ادبية عظمى بغض النظر عن ان قائلهـا هو فلان وانها عزيت اليه زوراً ، فهي فى حد ذاتها قطعة ادبية مهذبة الحواشي وصورة واضحة خلابة من حياه البداوة وناحية صادقة من نواحي تفكير الجاهليين او غيرهم .

وهل تظن ايها القارئ ان التاريخ والحوادث قد سلمت من تحريف الرواة ؟ كلا . ان التـاريخ لن يسلم ما دام للانسان خيـال يفيض على الحوادث التافهة هالة بيضاء من الروعة والسحر . فحياة العظماء والنابغين ملك للكتاب والمؤلفين الذين يعدون كل ما يقولون جليلا ، وكل ما يفعلون مجيداً . ومن يستطيع ان يقف فى وجه الفنيين البارعين ؟

ولا نقصد من هذا القول ان الروائع الادبية تطغى على حقائق التاريخ فتطمسها . كلا . فقد تظل الحقيقة التاريخية معروفة ، ولكنها لا تتطاول الى تحدى روائع الادب . فهذه ستظل اقرب الى القلوب والنفوس ، وقد تصل ، بطريـق الايحاء ، الى السيطرة على العقـول ايضا ...

فنحن مثلا لا يهمنا ان نعرف انه كان فى مدينة البندقية مراب يهودى اسمه شيلوخ دنئ النفس طماع ، منتقم ، قاس الى ما هنالك من نعوت صبت على اليهود بل تهمنا تلك الصورة الرائعة التى قدمها شاكسبير للشح واللؤم والقسوة والدناءة . واذا محيت ذكريات الحرب اليونانية التركيـة فان الزمان غير قادر ان يمحـو تلك القصائد القدسية السامية الـتي نظمهـا اللورد بيرون ! وقس على ذلك بقية ما انتجته قرائح العباقرة لمناسبة من المناسبات ...

اذن فتراث الجدود والحياة الانسانية كلها موزعة وستظل موزعة بين المؤرخين و بين الادباء . واذا نحن حاولنـا التخلص من (الرواة) الذين تطوروا الآن الى صحفيين وكتاب كبـار ، فانمـا نحن نسعى الى تعرية الوقائـع والحوادث من ابهى الازياء وآنـق الحلى . ولا نعلم ماذا يبقى من الادب اذا لم يكن للخيال السامي فيه نصيب...

أ . خالد